

هيهات أنسى ذُرَّةَ الأنجم إليّ من آفاقها تترمي
وفي جريحٍ أعزلٍ تحتمي من أي هولٍ؟ هي لم تعلم!

* * *

إنّ ضلوعاً تحتمي في ضلوعٍ مقادِرٌ ليس بها من رجوع
أخلدُ أصفادَ الجوى والنزوع هوى الحزاني وعناق الدموع

* * *

رضيت بالدهر على ما جَنَى وأبُتُّ بالحكمة بعد الجنون
ومرّ يومي هادئاً ساكناً وأيُّ شيءٍ خادع كالسكون

* * *

أرنا إلى الصحراء حيث الرمال نامت كأنّ اللّفح فيها ظلال
يا ليت لي والدهر حالٌ وحال من وقدة الإحساس بعض الكلال

* * *

فأقبلُ الدنيا على حالها مسلماً بالفدر في آلهـا
وراضياً عنها بأغلالها محتملاً وطأة أثقالها

* * *

الرُّعْبُ سيّان بها والأمان والحسن زادٌ سائغٌ للزمان
والوهم في حالاتها كالعيان والحبُّ والكراهة بها توأمان

* * *

وَدِدْتُ لو قلبي كهذي القفار أصمُّ لا يسمع ما في الديار
أعمى عن الليل بها والنهار وددت لو قلبي كهذي القفار

* * *